

دراسة إمكانية إدراج واحة قارة أم الصغير على خريطة السياحة البيئية

دعاء فتحي على محمد المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق

ملخص البحث

تعتبر السياحة البيئية هي الأداة الأساسية للحفاظ على البيئة والبقاء على طبيعة المكان كما هو دون إحداث أي تغيير به والوصول إلى استدامته ، وتمتاز مصر بوجود العديد من مقومات السياحة البيئية بها حيث يوجد بها 30 محمية طبيعية تمثل أكثر من 15% من مساحتها (<http://www.eeaa.gov.eg>) ، ويوجد بها الواحات التي تمتاز بالطبيعة البكر الخالية من التلوث التي مازالت تحتفظ بطبيعتها ولغتها وزيتها ومساكنها فطبيعة المكان كما هي ، والسائح البيئي شخص يبحث عن ذلك النمط بطبيعته الخلابة ويحتاج إلى ما يبعده عن الازدحام والتلوث وضجيج المدنية . من هنا جاءت فكرة البحث في اختيار واحة قارة أم الصغير (الجاره) كواحة من أقدم الواحات المصرية التي تمتاز بتلك الطبيعة وما زالت تحتفظ بها إلى وقتنا هذا ويهدف البحث إلى دراسة الإمكانيات البيئية بالواحة وكيفية توظيف تلك المقومات للسياحة البيئية ودراسة نقاط القوى والضعف بها والفرص والتحديات التي تواجهها لجعلها مكان من أهم أماكن السياحة البيئية في مصر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات فتم تجميع البيانات الثانوية للدراسة من خلال مصادرها والبيانات الأولية من خلال استمارات الاستقصاء التي تم توزيعها على المسؤولين بمحمية سيوة الطبيعية ووزارة السياحة، والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي والسيدة الاستاذ الدكتور عميد كلية السياحة والفنادق بمطروح وذلك باعتبارهم أكثر الفئات معرفة بالواحة . وأوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات للواحة وزيادة الوعي السياحي البيئي بها والحفاظ على تراثها البيئي كما هو ، ووضعها على خريطة السياحة البيئية .

الكلمات المفتاحية السياحة البيئية - التراث - الاستدامة - واحة قارة أم الصغير - محمية سيوة الطبيعية .

مقدمة

السياحة البيئية ذلك النمط السياحي القائم على احترام البيئة والمحافظة عليها وربط السائح البيئي بالمجتمع الذي يزوره ويتفاعل معه ، فالسياحة البيئية نمط قائم على التأثير الإيجابي على البيئة والسائح البيئي شخص شغوف بالتعرف على الأماكن الطبيعية البكر الخالية من التلوث والبعيدة عن التكنولوجيا الحديثة ، ويستطيع أن يتعايش مع البيئة بطبيعتها .

وواحة قارة أم الصغير (الجاره) تلك الواحة الصغيرة الموجودة بالصحراء الغربية التي ما زالت تحتفظ إلى وقتنا هذا بطبيعتها كما هي ويعيش سكانها بالطرق البدائية ، وما زالت لغتها الأمازيغية هي اللغة السائدة التي يتمسك بها سكان الواحة، فالتنوع البيولوجي للواحة والانظمة البيئية بها كما هي منذ

نشأتها ومبانيها مازالت من الكرشيف الذى يحاكي الطبيعة الإنشائية باستخدام مواد البناء المحلية (الخضراوي، 2012) وهذا أهم عنصر من عناصر الجذب للسياحة البيئية في المنشآت الفندقية الصديقة للبيئة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من امتلاك الواحة للعديد من مقومات السياحة البيئية إلا أنها غير مستغلة سياحيا و تقتصر إلى العديد من الخدمات والبنية الأساسية و إلى المنشآت الفندقية الصديقة للبيئة والوعي بأهمية السياحة البيئية وذلك من خلا الدراسة الاستطلاعية ، ومن هنا ظهرت العديد من التساؤلات هي

- 1- ما مدى توافر الخدمات والبنية الأساسية بالواحة ؟
- 2- ما هي مقومات السياحة البيئية بواحة قارة أم الصغير ؟
- 3- هل يتم استغلال تلك المقومات سياحيا ؟
- 4- ما مدى تقبل سكان الواحة للنشاط السياحي بها ؟
- 5- ما مدى وعى السكان المحليين بأهمية السياحة البيئية ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى

- 1- دراسة الامكانيات السياحية والبيئية بواحة قارة أم الصغير
- 2- التعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه الواحة.
- 3- وضع واحة قارة أم الصغير (الجارة) على خريطة السياحة البيئية .
- 4- دراسة مدى توافر الوعي السياحي والبيئي لدى السكان المحليين بالسياحة البيئية بالواحة

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في التعرف على واحة قارة أم الصغير وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات السياحية للواحة وإمكانياتها وكيفية توظيفها للسياحة البيئية لوضعها على الخريطة السياحية .

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات فتم تجميع البيانات الثانوية للدراسة من خلال مصادرها وهى الكتب والرسائل والابحاث العلمية والمواقع الالكترونية، والبيانات الاولية من خلال استمارات الاستقصاء التي تم توزيعها على المسؤولين بمحمية سيوة الطبيعية ووزارة السياحة، والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي والسيدة الاستاذ الدكتور عميد كلية السياحة والفنادق بمطروح وذلك باعتبارهم أكثر الفئات معرفة بالواحة

فروض البحث

الفرض الاول : هناك علاقة معنوية بين قصور الخدمات والبنية الاساسية وامكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية .

الفرض الثاني : هناك علاقة معنوية بين توافر المقومات البيئية السياحية بالواحة وامكانية ادراجها على خريطة السياحة البيئية .

الفرض الثالث : هناك علاقة معنوية بين نقص الوعي لدى السكان المحليين بالتراث البيئي السياحي وامكانية ادراج الواحة على الخريطة السياحية البيئية .

الاطار النظري للبحث

السياحة البيئية ذلك النمط السياحي القائم على الاستدامة والحفاظ على البيئة بكل ممتلكاتها، ويشير (Jeffrey,2012) إلى أنها الاستراتيجية التي يتم من خلالها دعم المحافظة على المناطق المحمية طبيعيا والمساهمة في التنمية الاقتصادية ، فمع بداية ثمانينات القرن العشرين ظهر مصطلح السياحة البيئية ليعبر عن نمط جديد من أنماط السياحة الصديقة للبيئة التي يمارسها الإنسان مسئولاً فيها ومحافظاً على التراث البيئي الطبيعي الفطري والحضاري خلال نشاطه السياحي المسئول، (زينة،2011؛ جيلاني،2014 ؛ Eraqi ,2007)، وعرفت (رفعت وأخرون،2011 5) السياحة البيئية على أنها أحد أنواع السياحة التي تركز في المقام الاول على العناصر الطبيعية والعنصر الاجتماعي للسكان المحليين في المقام الثاني .ونستخلص مما سبق أن السياحة البيئية سياحة مستدامة مسئولة عن الحفاظ على البيئة والتراث البيئي بالمناطق السياحية الطبيعية التي لم تصل إليها يد التلوث والتخريب .

خصائص السياحة البيئية

أشارت (عبدالحكيم وأخرون،2012؛و Kiper ،2013) إلى الخصائص العامة للسياحة البيئية كما حددتها منظمة السياحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة خلال العام العالمي للبيئة 2002 إلى

- 1- تنظم السياحة البيئية في شكل مجموعات صغيرة عن طريق شركات متخصصة .
- 2- تؤثر السياحة البيئية تأثيراً ضئيلاً على الموارد الطبيعية في المنطقة المحمية .
- 3- تحتوى السياحة البيئية على مقومات تثقيفية و تعليمية وترعى تقليل التأثيرات السلبية الاجتماعية والثقافية والطبيعية على البيئة.

4- إشراك أصحاب المصلحة (السائح البيئي والافراد ومنظمي الرحلات السياحية والمؤسسات الحكومية والمجتمع المحلى) في التخطيط والتنمية والتنفيذ والمراقبة

5- زيادة المنفعة الاقتصادية للمجتمعات المحلية والمؤسسات القائمة على حماية الطبيعة وتوفير فرص عمل للسكان المحليين والارتقاء بالوعي البيئي لحماية التراث الثقافي والطبيعي .

6- جميع أنواع السياحة التي تعتمد على الطبيعة تكون قائمة على تقدير المناطق الطبيعية والاستمتاع بها وما تحتويه من ثقافات تقليدية .

7- تشجيع ودعم عمل الجماعات للحفاظ على البيئة والمناطق الطبيعية التي تستند لدي السائح الى الخبرة كعامل أساسي ، وتوجيه العملاء إلى المناطق المراد زيارتها ، واحترام خصوصية المكان ويقر أن الطبيعة هي العنصر الأساسي في التجربة السياحية
أهمية السياحة البيئية

يوضح (Jeffrey,2012) أهمية السياحة البيئية في النقاط الاتية

- غرس الشعور بالملكية المجتمعية لدى السكان المحليين
- توفير العمالة المحلية المدربة وذلك لكونها سياحة داعمة للفقير .
- توليد الإيرادات السياحية التي يمكن استخدامها لإدارة المناطق المحمية على نحو مستدام .

البعد الجغرافي للواحة

القارة هي ذلك المكان المرتفع عن سطح الارض وفي اللغة العربية تعنى الهضبة المرتفعة قليلا عن المنطقة الصحراوية وتتحكم فيها الظروف الطبيعية ، وواحة قارة أم الصغير تلك الواحة التي تتميز بخصائصها الفريدة و تختلف عن أي واحة أخرى في مصر وذلك لاحتفاظها بتراتها ولغتها .

فتقع تلك الواحة في القطاع الشرقي من محمية سيوة الطبيعية الذي يضم (حطيات ستره - العرج - البحرين - تبغخ - قارة أم الصغير) بمساحة 6000 كم2، وهي آخر تلك القرى وأقصاها وتتبع تلك الواحة مركز سيوة التابع إداريا لمحافظة مرسى مطروح (<http://sis.gov.eg>)، ويوضح www.almasry.com (alyom, 2007؛ dan Richardson, et al) أن واحة قارة أم الصغير تعتبر من أصغر وأقرب الواحات المصرية بالصحراء الغربية ويصفونها بسيوة الامس، وتقع على الحافة الجنوبية الغربية لمنخفض القطارة و تبعد عن مرسى مطروح حوالي 310 كم ، كما تبعد عن سيوة بحوالي 150 كم ، والطريق المؤدى إليها هو طريق فردى بطول حوالي 130 كم يخضع ذلك الطريق لرقابة قوات حرس الحدود ولا يسمح بالمرور إلا بعد الحصول على تصريح من حرس الحدود ، والطريق لا يوجد عليه أي خدمات ارشادية ، والواحة تعاني من نقص الخدمات وقد شهدت الفترة الماضية توفير مدرسة للتعليم الأساسي وسيارتي اسعاف مجهزة لخدمة أهالي الواحة ومولد لتوليد الكهرباء وتركيب خلايا للطاقة الشمسية ، وتسليم القرية البدوية التي تضم 23 منزلا إلى شباب الواحة (<https://www.dostor.org>) .

الخلفية التاريخية للواحة

أشار (نورالدين 2006؛ وقادوس 2010) أنه أوضحت بعض المصادر أن زيارة الاسكندر الاكبر لسيوة بدأت عام 331ق.م ، وقد أستقر في ذلك المكان أثناء رحلة عودته من منف التي سلك خلالها

الدروب التي تربط سيوة بالجراولة ويمر بمنخفض القطار وواحة أم الصغير ووادي النظرون منتهيا بمنف، ويبلغ طولها حوالي 350 كم ويطلق عليه درب المحمص ، وتضم الواحة مجموعه من المقابر الصخرية والعيون الرومانية.

ويشير (الخضراوي 2012؛ ومشعل 2009) إلى أن قارة أم الصغير تشكل واحة صغيرة قائمة بذاتها، وبها وحدة محلية قروية ولقد وردت في القاموس الجغرافي باسمها الحالي ، وأهالي الواحة يحتفظون بنفس التراث الثقافي لأهل سيوه .وتعتبر شالي الجارة أقدم القرى في الواحة تقع على أحد التلال الصخرية وبنيت من الكرشيف ويشير

(Anthony Sattin, et al, 2015) أن أهالي الواحة بنوا مدينتهم القديمة على قمة الجبل لتكون حصنا لهم من الاعداء ولم تعد مأهولة بالسكان ، وتأتي إليها رحلات اليوم الواحد .

ويبلغ عدد سكانها حوالي 623 نسمة ويأتي للواحة قوافل طبية وبيطرية من القوات المسلحة ، والجامعات والمجتمع المدني ، وقد أعلنت الواحة خالية من الامية والبطالة بنهاية عام 2016 ، وتعتمد الواحة على مصادر الطاقة النظيفة (الطاقة الشمسية) في توليد الطاقة الكهربائية (https://www.dostor.org,2018؛ دلال عبدالهادي ،2018)

مقومات السياحة البيئية بالواحة

أولاً: المقومات البيئية الطبيعية

الموقع الجغرافي للواحة : الموقع الفريد داخل محمية سيوة الطبيعية وعلى حافة منخفض القطار
مناخ الواحة : يتميز مناخ الواحة بالدفء في فصل الشتاء حتى أواخر شهر فبراير، ويبدأ الارتفاع في درجة الحرارة منذ بداية شهر مارس تدريجياً وتبلغ أقصاها في فصل الصيف ،
أما الأمطار فهي شتوية نادرة (التوصيف البيئي لمحافظة مرسى مطروح ،2008).
عيون المياه الطبيعية :تحتوي الواحة على 15 عين طبيعية وتعتبر عين كيفار وعين قطارة من أهم العيون بها (النجار ،2008).

الغطاء النباتي بالواحة

ينقسم الغطاء النباتي بالواحة إلى ثلاث أنظمة بيئية رئيسية وهي :-

1- الأراضي الصحراوية

2- أراضي الرواسب الملحية (الأراضي الرطبة)

3- الأراضي الزراعية (Abdel Ghani, 1992)

التنوع البيولوجي بالواحة

أدى موقع الواحة داخل محمية سيوة الطبيعية إلى وجود أكثر من 40 نوع من النباتات الرعوية والطبية وغيرها من نباتات تثبت الرمال علاوة على أشجار السنط والأثل ، وحيوانات برية ثدييه منها

أنواع نادره مهددة بالانقراض عددها 28 نوع ويوجد أيضا 32 نوع من الزواحف، و 164 نوع من الطيور بالإضافة الى أعداد كبيرة من اللاقريات .

الحفريات

يوجد بالواحة التي تقع داخل المحمية مجموعات من الحفريات النباتية والحيوانية والبحرية للنباتات والاشجار (خف مرم-الاثل-الغردق-الطلح- الحلفا-الحجنة-شوك العاقول-النبق) الموجودة بالمحمية .
(http://siwa-tourism.blogspot.com.eg).

المقومات البشرية للسياحة البيئية بالواحة

الموروث الثقافي بالواحة

العمارة : بنيت منازل الواحة من الكرشيف وتم بناء حصن حول الواحة لتحسينها ولكن دمرتها السيول عام 1982، وانتقل الأهالي لمنازل جديدة مبنية من الكرشيف أيضا للحفاظ على التراث المعماري لها (http://www.shrouknews.com).

المزارات السياحية بالواحة : المدينة القديمة (شالي) - صخرة أم الصغير - البحيرة - مقام الشيخ ياجي - عين رجوا - عين فارس - المقابر المنقورة في الصخر القديمة على شاکلة جبل الموتى أسفل قلعة شالي (التداوي، 2011).

الصناعات والحرف اليدوية: ظهرت المشغولات اليدوية المرتبطة بالنخيل والزيتون ومنها صناعات السلال التي تنقل إلى سيوة .

الزراعات العضوية بالواحة: ما زالت الواحة محتقظة إلى الان بتراثها الزراعي القديم في الري والزراعة وموسم الحصاد ومن أهم المحاصيل الزراعية بالواحة النخيل والزيتون (المسؤولين بمحمية سيوة الطبيعية، 2018).

السكان والطبيعة الاسكانية: يتميز سكان الواحة بالطاقة الاستيعابية الثابتة ويعتبر مجتمع مغلق على نفسه ، وله مجموعة من العادات والتقاليد الثابتة (عادات الزواج والعزاء وغيرها) وهو مجتمع يتقبل الاخر (أ.د. دلال عبدالهادي، 2018) التي تعتبر عنصر جذب سياحي و السائح البيئي شغوبا بالتعرف على تلك المجتمعات الجديدة ، وما زال سكان قارة أم الصغير يحتفظون باللغة الاساسية لسكان سيوة وهي اللغة الامازيغية (اللغة الام) و هي خليط من البربرية وبعض الألفاظ العربية بالإضافة الى اللغة العربية ، ويتألف سكان الواحة من خليط من البربر والبدو و السودانيين (أهل وادي النيل النازحين) (التوصيف البيئي لمحافظة مرسى مطروح، 2008) .

ويعتبر الزى البدوي هو الزى الرسمي لهم، وكانت الواحة إلى عهد قريب تعتمد على نظام اقتصادي ثابت وهو نظام المقايضة حتى ثورة يوليو 1952 .

دراسة البيئة الداخلية والخارجية بالواحة

التحليل الرباعي (نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بالواحة)

Weakness نقاط الضعف	strengths نقاط القوة
<ul style="list-style-type: none"> - قلة الطرق المرصوفة - قلة الأيدي العاملة المدربة - نقص الخدمات الإرشادية على الطرق - نقص الخدمات التعليمية والصحية بالواحة - نقص الوعي السياحي البيئي 	<ul style="list-style-type: none"> - الموقع الجغرافي المتميز داخل محمية سيوة الطبيعية - المناخ الصحي الجاف - توافر عيون المياه الطبيعية - التنوع البيولوجي داخل الواحة - توافر المقومات التراثية البيئية - خلو الواحة من الامية - استخدام الكرشيف في البناء - وقوع الواحة على الطريق سيوة منف التاريخي - الطاقة الاستيعابية الثابتة للسكان المحليين - العادات والتقاليد والثقافة والزى - الامن والامان داخل الواحة
Threats التحديات	opportunities الفرص
<ul style="list-style-type: none"> - فكرة نقل السكان إلى سيوة - عزلة المكان وعدم تسليط الضوء عليه . - بدء دخول المدينة الحديثة الى الواحة . - تضارب الولايات بين الوزارات المختلفة - قلة المشاركة المجتمعية 	<ul style="list-style-type: none"> - إقامة منشآت فندقية صديقة للبيئة - استغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في توليد الكهرباء - إقامة معارض للمنتجات والحرف اليدوية بالواحة - استغلال العيون الطبيعية في السياحة البيئية الاستشفائية - استحداث انماط سياحية بالواحة مثل السياحة الخضراء - السياحة لعلاجية - إقامة متحف للحفريات البيئية

(المصدر من إعداد الباحثة بالاستعانة بالدراسة الميدانية)

الدراسة الميدانية

تم عمل استمارة استقصاء موجهة إلى السادة المسؤولين بمحمية سيوة الطبيعية والخبراء بوزارة السياحة والهيئة العامة للتنشيط السياحي وذلك باعتبارهم الاكثر معرفة ودراية بالواحة ، وتم توزيع عدد 80 استمارة واسترد منهم 60 استمارة صحيحة .

تصميم استمارة الاستقصاء .

احتوت استمارة الاستقصاء على عدد أربعة محاور وأيضاً طلب التعاون من المستقصي منهم ، و تم الاعتماد في الاستبيان على المقياس اللفظي Verbal Rating Scale، وتضم المقاييس اللفظية المقاييس الرتبية أو الترتيبية Ordinal Scale والتي يعد مقياس ليكرت من أشهرها. وتم تصميم العبارات في القائمة باستخدام مقياس ليكرت المتدرج من (5، 1) نقاط، والتي تتراوح أوزانها في الجدول التالي

جدول رقم (1) المقاييس اللفظية واوزانها الرقمية المستخدمة في استمارة الاستقصاء

المقاس اللفظي	وافق بشدة	وافق	وافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق الاطلاق	على
ليكرت	متوفرة بشدة	متوفرة	متوفرة الى حد ما	غير متوفرة	غير متوفرة الاطلاق	على
	5	4	3	2	1	

تحليل البيانات

تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي spss,ver22 لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والعلاقات الإحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض

مصادقية البيانات

استخدم معامل ألفا كرونباخ للتحقق من صدق وثبات العينة لمحاور الدراسة الاربعة وأوضحت النتائج أن قيمة ألفا كرونباخ تجاوز 0.70 ومن ثم فبيانات الدراسة تتسم بالثبات والصدق.

جدول رقم (2) يوضح مصادقية محاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العناصر	الفاكرونباخ
توافر الخدمات الاساسية	6	.629
توافر المقومات السياحية البيئية	10	.827
توافر الوعي السياحي والبيئي	5	.729
امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية	10	.795

الجدول رقم (3)

- متوسطات آراء المبحوثين حول توافر الخدمات الاساسية بالواحة ودلالاتها الاحصائية.

ويبين الجدول رقم (3) متوسطات آراء المبحوثين حول المحور الاول عن مدى توافر

الخدمات الاساسية بالواحة ودلالاتها الاحصائية .

توافر الخدمات الاساسية بالواحة الطرق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	مربع كاي	الدلالة المعنوية
	3.21	.88474	3	37.1	,000

الخدمات التعليمية	3.00	.78113	3	65.3	.000
الخدمات الصحية	2.33	.81650	2	20.9	,000
الخدمات على الطرق	1.48	.65073	1	54.2	,000
وسائل الاتصال	2.40	.74105	2	33.7	.000
الصرف الصحي	1.43	.72174	1	65.06	.102

يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم مدى توافر الخدمات الاساسية داخل الواحة ،وقد جاءت آراء العينة حول توافر الطرق المؤدية للواحة فكانت الاجابات أن الطرق متوفرة إلى حد ما بمتوسط حسابي قدرة 3.21، كما جاءت متوسطات آراء العينة حول الخدمات التعليمية أنها متوفرة إلى حد ما بمتوسط حسابي قيمته 3.00 أما عن الخدمات الصحية بالواحة فأوضحت الآراء أنها غير متوفرة بمتوسط حسابي قيمته 2.33 ، وبالنظر إلى آراء العينة في توافر الخدمات على الطرق فتشير آراء العينة أنها غير متوفرة على الاطلاق بمتوسط حسابي قيمته 1.48، وعن وسائل الاتصال فتشير آراء العينة أنها غير متوفرة بمتوسط حسابي يساوى 2.40، وعن خدمات الصرف الصحي فإنها غير متوفرة على الاطلاق بمتوسط حسابي قيمته 1.48 ، والانحراف المعياري قيمته تقع ما بين (0.65073، 0.81650) وهذا يوضح أن بيانات الدراسة موزعة توزيعا طبيعيا لانحرافها قليلا عن المتوسط الحسابي ، فأراء المبحوثين تتراوح بين متوفرة إلى حد ما وغير متوفرة على الاطلاق ، وهذا يوضح أن هناك قصور ونقص في الخدمات الاساسية بالمنطقة وهذا ما تؤكد معنوية قيم مربع كاي ومستوى الدلالة التي تقل عن 0.05، وهو ما أكده (dan Richardson,et al) أن الواحة تعتبر من أفقر الواحات المصرية في الخدمات والمستوى الاقتصادي بها، ووضحته المواقع الالكترونية (<https://www.youm7.com>) .

الجدول رقم (4)

- متوسطات آراء المبحوثين عن توفر المقومات السياحية البيئية بالواحة.

يوضح الجدول رقم (4) متوسط آراء المبحوثين عن المحور الثاني للدراسة، والذي يتعلق بمدى توفر مقومات السياحة البيئية بالواحة .

الجدول رقم (4) متوسط آراء المبحوثين عن المحور الثاني للدراسة

المقومات السياحية بالواحة البيئية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	مربع كاي	الدلالة المعنوية
بناء تراثي قديم صديق للبيئة	4.36	.78041	5	36.6	.000
حيوانات برية نادرة	3.60	1.07672	4	26.3	.000
نباتات نادرة	3.88	1.00998	4	11.06	.011
طيور مهاجرة	3.86	.91070	4	11.8	.008
عيون مياه طبيعية	4.81	.39020	5	24.06	.000
صناعات وحرف يدوية	4.56	.59280	5	28.9	.000
حفريات بيئية	3.73	1.05552	4	10.2	.016
فنادق بيئية	1.15	.57711	1	87.1	.000
الطبيعة الخلابة	4.78	41545.	5	19.2	.000
المناخ الصحو	4.40	.66892	5	15.6	.000

من خلال الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني يشير إلى أن آراء المبحوثين تقع بين الرأي (متوفرة بشدة ومتوفرة)، فالبناء التراثي القديم و عيون المياه الطبيعية و الصناعات و الحرف اليدوية و الطبيعة الخلابة و المناخ الصحو يتوفرون بشدة في الواحة بمتوسط حسابي تقع قيمته بين (4.36،4.78) وبانحراف معياري تقع قيمته بين (41545. ، 78041 .). أما الحيوانات البرية النادرة والنباتات النادرة والطيور المهاجرة والحفريات البيئية فأشارت آراء العينة أنها تتوفر في الواحة بمتوسط حسابي تقع قيمته بين (3.60 و 3.88)، وعن الفنادق البيئية فإنها غير متوفرة في الواحة على الاطلاق بمتوسط حسابي قيمته 1.15 بانحراف معياري قيمته 0.57711 وعن مستوى معنوية قيم مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور الثاني فانه يقل عن 0.05 في جميع عناصره وهذا يؤكد معنويتها ويستنتى منة أن مستوى الدلالة أكثر من 0.05 في توافر الطيور المهاجرة والنباتات النادرة وتوافر الحفريات البيئية تؤكد عدم معنويتها. وهذا ما تؤكد الدراسات التالية أن الواحة تتوفر بها مقومات السياحة البيئية (التوصيف البيئي لمحافظة مرسى مطروح، 2008) و(النجار، 2008) و (<http://www.shrouknews.com/news/view.aspx>) و (<http://siwa-tourism.blogspot.com>)

الجدول رقم (5)

- متوسطات آراء المبحوثين عن مدى توفر الوعي السياحي والبيئية لدى السكان المحليين.
ويشير الجدول رقم (5) إلى متوسطات آراء المبحوثين حول المحور الثالث والذي يوضح مدى توفر الوعي السياحي والبيئية لدى السكان المحليين.

جدول رقم (5) متوسطات آراء المبحوثين حول المحور الثالث

توافر الوعي السياحي البيئي لدى السكان المحليين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	مربع كاي	الدلالة المعنوية
التعليم السياحي	1.26	.48246	1	51.1	.000
ندوات وورش عمل	1.83	.90510	1	10.0	.007
المعارض	1.93	1.00620	1	26.1	.000
حملات توعية سياحية	1.31	.56723	1	45.3	.000
التوعية البيئية بالأحياء البيئية النادرة	3.05	1.53408	3	2.8	.586

من خلال الجدول رقم (5) والذي يوضح متوسط آراء العينة حول مدى توافر الوعي السياحي والبيئي فيتضح أن متوسط آراء العينة تقع فيما بين (1.26 و 3.05) وهذا يشير إلى أن آراء العينة تقع بين غير متوفرة على الاطلاق وغير متوفرة و متوفرة إلى حد ما وهذا يوضح ان الوعي السياحي غير متوفر بالواحة أما الوعي البيئي فهو متوفر إلى حد ما ، وعن قيمة الانحراف المعياري فإنها تقع بين (0.48246 و 0.1.53408) وأن العينة موزعة توزيعا طبيعيا وتحرف قليلا عن متوسطها الحسابي ، وأن معنوية مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور الثالث يدل على الاتفاق في الآراء ، أما عن الندوات وورش العمل والتوعية البيئية فأثبتت عدم معنويتها وذلك ما أكده المسئولين بمحمية سيوة الطبيعية، وأن المسئولين يقومون بعمل ندوات وورش عمل للتوعية البيئية بالأحياء البيئية النادرة .

الجدول رقم (6)

متوسطات آراء المبحوثين عن امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية وعن متوسطات آراء المبحوثين حول المحور الرابع عن امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية فيوضحها الجدول رقم (6)

امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	مربع كاي	الدلالة المعنوية
عمل متحف جيولوجي	3.95	.92837	4	12.1	.007
عمل معارض للحرف اليدوية	4.25	.67961	4	11.7	.003
استغلال بحيرة الواحة	3.40	1.19604	3	9.5	.050
استغلال عيون	4.26	.86095	5	28.5	.000

المياه الطبيعية					
منع الصيد والقطع الجائر للأحياء النادرة	3.96	.86292	4	20.6	.000
توفير خدمات إرشادية على الطرق	4.31	.85354	5	15.1	.001
إنشاء فنادق بيئية	4.45	.81146	5	48.9	.000
توفير عمالة سياحية مدربة	4.05	.94645	5	35.3	.000
عمل حملات توعية سياحية للسكان	4.18	.81286	5	23.6	.000
الحفاظ على التراث المعماري للواحة	4.25	.67961	5	11.7	.003

يوضح الجدول رقم (6) أن متوسطات الحسابية لا راء للعينة عن إمكانية إدراج الواحة على خريطة السياحة البيئية فإنها تقع بين (3.40 و 4.45) وهذا يوضح موافقة أفراد العينة على امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية بعمل متحف جيولوجي ومعارض لتسويق المصنوعات والحرف اليدوية واستغلال بحيرة الواحة واستغلال عيون المياه الطبيعية ومنع الصيد الجائر واقامة فنادق بيئية بما لا يتعارض مع اشتراطات وقوانين وزارة البيئة ،وتوفير خدمات ارشادية على الطرق ، وعن التوعية فنتم من خلال توفير عمالة مدربة وعمل حملات توعية سياحية من خلال تلك العمالة والاكاديميين ، والحفاظ على التراث البيئي بالواحة ، وعن قيم الانحراف المعياري فتنحصر بين (1.19604 و 6.7961) وهى أقل من المتوسط الحسابي وهذا يثبت صحة أراء العينة ، وعن معنوية البيانات عن طريق مربع كاي فتنضح أن جميع أراء العينة تتميز بالمعنوية فيما عدا استغلال بحيرة الواحة وعمل متحف جيولوجي فتنميز بعدم معنويتها .

تحليل الارتباط (Pearson Correlation analysis)

تحليل الارتباط بين قصور الخدمات وتوافر المقومات البيئية السياحية ونقص الوعي السياحي والبيئي وامكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية .

جدول رقم (7) يوضح معامل الارتباط (بيرسون) بين متغيرات الدراسة					
		توافر الخدمات والبنية الاساسية	توافر المقومات البيئية السياحية	توافر الوعي السياحي والبيئي	امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية
توافر الخدمات والبنية الاساسية	Pearson Correlation	1	.394**	.197	.316*
	Sig. (2-tailed)		.002	.131	.014
	N	60	60	60	60
توافر المقومات البيئية السياحية	Pearson Correlation	.394**	1	.177	
	Sig. (2-tailed)	.002		.175	.541** .000 60
	N	60	60	60	
توافر الوعي السياحي والبيئي	Pearson Correlation	.197	.177 .175 60	1	.328*
	Sig. (2-tailed)	.131			.010
	N	60		60	60
امكانية ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية	Pearson Correlation	.316*	.541**	.328*	1
	Sig. (2-tailed)	.014	.000	.010	
	N	60	60	60	60
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

بتحليل معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة اتضح أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين توفر الخدمات الاساسية وامكانية إدراج الواحة على خريطة السياحة البيئية ($R = .316^*$) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا يؤكد صحة الدراسة النظرية أن الواحة تعاني من نقص الخدمات والبنية

الاساسية بالواحة فبالتالي الواحة تحتاج إلى اكتمال الخدمات والبنية الاساسية لإدراجها على خريطة السياحة البيئية وهذا يؤكد صحة الفرض البديل، ويتضح صحة الفرض الثاني وهو أن هناك علاقة معنوية بين توافر المقومات السياحية البيئية وامكانية إدراج الواحة على خريطة السياحة البيئية من خلا علاقة الارتباط الطردية القوية التي تبلغ قيمتها * * 541. وهي اكثر من 05. وهذا يؤكد صحة الفرض العدم، وعن الفرض الثالث الذى ينص على أن هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توافر الوعى السياحي والبيئي وامكانية إدراج الواحة على خريطة السياحة البيئية فيتضح صحة الفرض البديل حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت (* 328). وهي أقل من 05. .

السؤال الخامس

أراء المبحوثين حول أهم المشكلات التي تحد من إدراج الواحة على خريطة السياحة البيئية أشارت أراء المبحوثين إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تحد من ادراج الواحة على خريطة السياحة البيئية منها :-

- عدم الترويج للواحة وعدم ابراز الواحة كمنطقة تراث ثقافي وطبيعي
- عزلة المكان وعدم تسليط الضوء عليه من خلال المهتمين بالسياحة كمنطقة واعدة بيئيا .
- عدم وجود مطبوعات ارشادية عن المكان والكتيبات والبروشورات
- عدم اكتمال طريق سيوة الجارة وكذلك نقص وسائل المواصلات السهلة الثابتة للواحة وقلة الخدمات على الطرق
- عدم توافر البنية السياحية

السؤال السادس

- مقترحات المبحوثين حول وضع الواحة على خريطة السياحة البيئية .
- أجمعت أراء مبحوثى العينة الى أن أهم المقترحات لوضع الواحة على خريطة السياحة البيئية هي :-
- الاهتمام بالواحة وتنميتها سياحيا
 - التوعية السياحية والبيئية عن البيئة الطبيعية الفريدة للمنطقة
 - توفير الخدمات السياحية المختلفة لراغبي زيارة الواحة
 - إعداد برنامج سياحي يتضمن المزارات الرئيسية بالواحة كأصغر واحة مصرية
 - سرعة البدء في ملف إدراج واحة الجارة كمنطقة تراث عالمي
 - الاهتمام بالصناعات والحرف اليدوية وتشجيعها وفتح اسواق لها
 - إقامة الفنادق الصديقة للبيئة مع الاخذ في الاعتبار الضوابط والاشتراطات البيئية ومراعاة قانون المحميات الطبيعية رقم 102 لسنة 1983 الخاص باعلان المحميات الطبيعية بمصر والذي يتم

تطبيقاً بواحة قارة أم الصغير لكونها التجمع السكنى الوحيد داخل محمية سيوة الطبيعية،
وخصوصاً فيما يتعلق باستغلال البحيرة واستغلال العيون الطبيعية ومختلف الانشاءات .

- عمل افلام وثائقية عن الواحة وتاريخها واهم مميزاتا
- توفير العمالة المدربة على ان تشتمل على أهالي الواحة انفسهم
- انشاء متحف جيولوجي يضم الحفريات الجيولوجية والدلائل على الازمنة والحقب الجيولوجية المرتبطة بالواحة
- التسويق الجيد للواحة وابرار امكانياتها السياحية
- عمل موقع الكترونى للواحة

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها

- 1- تفتقر الواحة الى العديد من الخدمات والبنية الاساسية التي تعتبر سببا في عدم المعرفة بالواحة.
- 2- تمتلك الواحة العديد من المقومات البيئية السياحية الغير مستغلة والغير مدرجة على الخريطة السياحية لمصر .
- 3- تحظى الواحة بموقع فريد داخل محمية سيوة الطبيعية ومناخ صحى مناسب للسياحة البيئية الاستشفائية الذى يؤهلها لتخطو نحو السياحة العالمية .
- 4- تفتقر الواحة إلى المنشآت الفندقية الصديقة للبيئة التى تتماشى مع طبيعة البيئة داخل الواحة .
- 5- تعاني الواحة من نقص الطاقة الكهربائية ، على الرغم من أنها تعتبر من أولى الواحات المستخدمة لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة(الطاقة الشمسية) لتوليد الطاقة الكهربائية في مصر .
- 6- تعاني الواحة من قلة التسويق والمعارض للمنتجات من المشغولات والحرف اليدوية التي تنتجها والتي يتم نقلها لواحة سيوة .
- 7- لم يتم إدراج واحة قارة أم الصغير داخل البرامج السياحية ، وهناك قصور في الترويج سياحيا لها من قبل الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي .

التوصيات

توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات وذلك بناءا على الدراسة النظرية والعملية
توصيات موجهة إلى المسؤولين بمحافظة مرسى مطروح
الاهتمام بمنطقة الواحة اقتصاديا واجتماعيا .
العمل على توفير الخدمات والبنية الاساسية بالواحة

الإبقاء على الطابع العمراني للواحة والمحافظة عليا والحرص على بقاء القيمة التقليدية للواحة كما هي.

العمل على توفير الخدمات والارشادات على الطريق المؤدى إلى الواحة
تحديث مهارات صناعات المشغولات و الحرف اليدوية و توفير معارض لعرضها وتسويقها .

توصيات موجهة إلى المسؤولين بمحمية سيوة الطبيعية

العمل على حماية الثروات الطبيعية والثقافية بالواحة.

التعاون الوثيق بين وزارة البيئة والوزارات المعنية للنهوض بالخدمات والمقومات البيئية داخلها للوصول إلى التنمية المستدامة مما يؤهلها لتكون منطقة جذب سياحي

عمل متحف جيولوجي للحفريات المكتشفة بالواحة ومحمية سيوة الطبيعية .

زيادة التوعية البيئية للسكان المحليين بأهمية الواحة والثروات الطبيعية الموجودة بها
تأهيل السكان لاستقبال السائح والتعامل معه .

توصيات موجهة إلى المسؤولين بوزارة الصحة وجمعية خبراء السياحة العلاجية

توفير الخدمات الصحية لسكان الواحة والضيف الزائر للواحة .

توجيه نظر المسؤولين عن السياحة العلاجية لعمل الدراسات على عيون المياه الطبيعية بالواحة
لوضعها على خريطة السياحة العلاجية .

توصيات موجهة إلى المجتمع المدني

التعرف على طبيعة الحياة وعمل مهرجانات للتعرف على الواحة

المشاركة المجتمعية لوضع الواحة على خريطة السياحة البيئية .

الحفاظ على هوية السكان المحليين واحترام طبيعتهم وعاداتهم وتقاليدهم

تشجيع الصناعات والحرف اليدوية بالواحة

عمل قوافل من المتطوعين والمنظمات الدولية لمساعدة المجتمع المحلي

توفير مدربين من رجال السياحة والتعليم السياحي والتعليم و للتوعية والارشاد السياحي .

توصيات موجهة إلى المسؤولين بوزارة السياحة والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي وشركات السياحة.

العمل على وضع خطط تسويقية لتسويق المنتج السياحي بالواحة داخليا وخارجيا.

وضع الطريق الذى سلكه الاسكندر الاكبر ومر بواحة قارة أم الصغير أثناء رحلته من الاسكندرية إلى

منف على خريطة الطرق التاريخية العالمية

عمل برامج سياحية وإدراج الواحة بها لوضعها على الخريطة السياحية .

توفير الفنادق والطاقة الايوائية والبنية السياحية على أن تكون تلك الفنادق صديقة للبيئة تحاكي بيئة الواحة وتتماشى معها للحفاظ على طبيعة المكان .

عمل افلام وثائقية عن الواحة وتراثها الطبيعي وتعريف المجتمع بها

المراجع العربية

التداوى ،محمد(2011)"الواحات المصرية :جنان مصر البعيدة " ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ص 38،39،40،41.

التوصيف البيئي لمحافظة مرسى مطروح (2008)

الخصراوي ،ريهام كمال (2012) "الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التخطيط العمراني جامعة القاهرة)

النجار ، احمد سامى مرسى (2008) التغيرات البيئية في منخفض سيوة (دراسة تطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الزقازيق .ص 48).

جيلاني، أمير (2014)"السياحة البيئية الوجه الاخر للتنمية المستدامة" ،مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر ، عدد خاص ص 11،12.

رفعت ،أماني محمد، وفريدة مجاهد(2011) ،" دور السياحة البيئية فى التنمية السياحية المستدامة

بمنطقة كينج مريوط بالتطبيق على منشأتها الفندقية : دراسة حالة" مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة كلية السياحة والفنادق جامعة قناة السويس - مصر مجلد 8 عدد خاص ص

available online at <http://search.mandumah.com/Record/829041>، 151

زينه، محمد أحمد (2011) "المعوقات التي تواجه تنمية الفنادق البيئية في مصر وسبل ازلتها " ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قناة السويس ،ص 4

قادوس، عزت ذكى (2010)" أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني" ، ص 498.

عبدالهادى ،دلال (2018) عميد كلية السياحة والفنادق بمرسى مطرح ،مقابلة شخصية .

محمود عبدالحكيم ،عبير (2012) " السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة" المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، ص391 مصر .

مشعل ،جمال (2009) "موسوعة البلدان المصرية" الجزء الاول المجلس الاعلى لثقافة ، ص475.

نورالدين، محمد عبدالحليم (2006)" مواقع الاثار اليونانية الرومانية فى مصر " الطبعة الرابعة ، الخليج العربي للطباعة والنشر ،ص115.

المراجع الاجنبية

- Dan Richardson & Daniel Jacobs (2007) " The Rough Guide Egypt" p 575, New York .London, Delhi
- Eraqi, Mohammed I (2007): " Ecotourism Resources Management As A way for sustainable tourism development in Egypt ", Tourism Analysis, Vol. 12, pp. 39-49
- Jeffrey O. Jalani a ,(2012) "Local people's perception on the impacts and importance of ecotourism in Sabang, Palawan, Philippines , Procedia - Social and Behavioral Sciences 57 , 247 – 254.
- Kiper, Tuğba (2013) " Role of Ecotourism in Sustainable Development" pp777, available online at <http://dx.doi.org/10.5772/55749>
- Anthony Sattin, Jessica Lee (2015) " Lonely Planet Egypt, Travel Guide" -
- Monier M. Abd EL-Ghani (1992) " Flora and vegetation of Qara Oasis, Egypt "p 1.2 available online at: www.schweizerbart.com.
- <http://siwa-tourism.blogspot.com/2014/03/Siwa-Naturereserve-Animal-Geological.html> last accessed 25/12/2017
- <http://sis.gov.eg/Story/135792?lang=ar> last accessed 15/12/2018.
- <http://www.shrouknews.com> last accessed 20/1/2018-
- <https://www.youm7.com> last accessed 15/6/2015
- [www.almasryalyom .com](http://www.almasryalyom.com) last accessed 19/3/2018
- <https://www.dostor.org> last accessed 15/1/2018
- <http://www.eeaa.gov.eg> ,2018 last accessed 15/2/2018.

Abstract

Ecotourism is the essential tool for preserving the environment and maintaining the nature of the place without changing it to achieve its sustainability.

Egypt is characterized by the existence of many elements of eco-tourism, where there are 30 nature protectorates, which represent about 15% of its size, and there are oases characterized by the nature of pollution-free, which retain its pure nature, dress, language, dwelling, and custom. While the eco-tourist is a person looking for that style of fantastic nature and needs to be kept away from congestion, pollution and the noise of the urban.

From here, the idea of choosing the oasis of qarah Umm al-Saghir as it is one of the oldest oases in Egypt, which is characterized by pure nature and is still maintained to this time. The research aims to study the environmental potentials in the oasis and how to employ these elements for ecotourism through studying the strengths and weaknesses, opportunities and threats to make the oasis as one of the most important places for ecotourism in Egypt.

Finally, the study recommended to provide services for the oasis and increase awareness of eco-tourism there to preserve its environmental heritage, and put it on the map of eco-tourism

Key words:

Eco-tourism - Heritage - Sustainability - Oasis of Qarah Umm al-Saghir - Siwa protectorate.